

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

. @ 242 @

هو المقدم ذكره في ترجمة يوسف بن عبد المؤمن صاحب المغرب وكان قد أخرجه صاحب ميورقة وسيره في البحر فساروا يومهم فهبت عليهم الريح فردتهم فقال .
(أحببنا الأولى عتبوا علينا % فأقصونا وقد أزف الوداع) .
(لقد كنتم لنا جذلا وأنسا % فهل في العيش بعدكم انتفاع) .
(اقول وقد صدرنا بعد يوم % اشوق بالسفينة أم نراع) .
(إذا طارت بنا حامت عليكم % كأن قلوبنا فيها شراع) .
وقال الواثق بالله وله فيه غناء .

(ما كنت أعرف ما في البين من حزن % حتى تنادوا بأن قد جيء بالسفن) .
(قامت تودعني والدمع يغلبها % فجمجت بعض ما قالت ولم تبين) .
(مالت علي تفديني وترشفتني % كما يميل نسيم الريح بالغصن) .
(فأعرضت ثم قالت وهي باكية % يا ليت معرفتي إياك لم تكن) .
وأورد في باب القرى والأضياف والفخر والمديح قول أبي الحسن جعفر بن إبراهيم بن الحاج اللورقي .

(عجا لمن طلب المحامد % وهو يمنع ما لديه) .
(ولباسط آماله % للمجد لم يبسط يديه) .
(لم لا أحب الضيف أو % أرتاح من طرب إليه) .
(والضيف يأكل رزقه % عندي ويحمدني عليه) .
ومما ينسب إلى عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أنه قال حين كف بصره